

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة البصرة

اعداد الطالب: سجاد كريم لعبي شيال

كلية الزراعة

قسم بستنة وهندسة الحدائق

المرحلة: الثانية

الدراسة: الصباحي

الإشراف: د. حيدر صديح

اسم التقرير/حرية فلسفياً وحرية التنقل

أولاً:- الحرية،

وهي أن يقوّم الفرد على اتخاذ القرارات، أو تحديد وجهة نظره دون أي شروط أو قيود من أحد، وهي التخلص والتحرر من كل الضغوطات التي تُقيد طاقات الإنسان،

والحرية على عدة أشكال؛ منها الحرية الشخصية أو الفردية، كإبداء وجهة نظره في بعض الأمور والحرية الجماعية كتحرير الأرض، وقد تعدد التعريفات والمفاهيم عن الحرية في الفلسفة، وسنتحدث في هذا المقال عن بعض التعريفات الفلسفية لمفهوم الحرية.

مفهوم الحرية فلسفياً

تُعتبر الحرية عند السفسطائيين حرية عقيدة وسياسة وفنون وأخلاق، وقد ركّزوا في المفاهيم التربوية التي وضعوها على مفهوم الشعور بالحرية، والاعتزاز بالنفس، وقد جعلوها قائمة على العقل الإنساني، فهم ينظرون إلى الحياة على أنها مجموعة من الأفعال الحرة التي يقوم بها الإنسان من أجل تحقيق ذاته، ويُرجع الفلاسفة السفسطائيون أن طول عُمر الإنسان يعود لتمتعه بالحرية النفسية الكاملة، وقد طالبوا بتوفير الحرية لإرادة النفس الفردية، فمع الحرية تبرز العقلانية الناصعة، فهي بذلك خطوة تعكس إيمانها العميق بالحرية الإنسانية.

عند أرسطو

لقد اهتم أرسطو كثيراً بإنصاف الفرد وتحريره من كل أشكال الحتمية، وقد آمن أرسطو بالحرية الإنسانية إلى حد كبير، ويؤكد أن بناء شخصية الإنسان من أهم الأشياء التي يجب على الإنسان الاهتمام بها، ويقول بأن الرذائل والفضائل التي نفعها هي مسؤولية شخصية.

عند الأبيقورية

حاول الأبيقوريون منذ القدم السعيَ الجادَ في محاربة المخاوف، والأوهام التي تُسيطر على عقل الشخص وتقف عثرة أمام حصوله على حريته ومن ثم شعوره بالسعادة، فهم يؤمنون أنه بالرغم من الظروف السياسية والاجتماعية المُحيطَة التي يعيش فيها الفرد إلا أن عليه تحديها ومُحاولة التغلب عليها من أجل العيش بهدوء وحرية، وقد أعلن الأبيقوريون أن سعادة الإنسان كامنة في داخله، بل واعتبروا العمل على تحرير الإنسان من مخاوفه من مهام الفلسفة.

عند إيمانويل

كانت يؤمن إيمانويل كانت بأنه لا يوجد أحدٌ يُلزم الإنسان بالتعامل أو التفكير بالطريقة التي يُريدها، ويرى أن كلَّ شخص يستطيع البحث عن سعادته وفرحه بالطريقة التي يراها مناسبة له.

عند سارتر

يقول سارتر إنه لا يوجد فرق بين وجود الإنسان منذ ولادته وحصوله على حريته، فهو يربط بين الوجود الإنساني من حيث الحصول على الحرية، فالحرية عنده كائن بشري يُفرز عدمه الخاصَ غاضاً البصرَ عن أحداث الماضي والمستقبل للإنسان، ويحاول سارتر لفت الانتباه الى مبدأ الثنائية.

حرية التنقل

ثانياً:-حرية التنقل

حرية الحركة أو حرية التنقل أو حرية السفر هي أحد حقوق الإنسان التي يحترمها الدستور في الكثير من الدول والتي تنص على أن مواطني الدولة لهم حرية السفر والإقامة والعمل في أي مكان يرغب من تلك الدولة دون التعدي على حريات وحقوق الآخرين، وأن يغادر تلك الدولة وأن يعود لها في أي .

«لكل فرد حرية التنقل واختيار محل إقامته داخل حدود كل دولة»، كما
و«يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليها»
- المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

«لكل فرد حرية التنقل واختيار مكان سكناه في أي مكان في نطاق الدولة التي يتواجد فيها بشكل شرعي»، كما «يحق لأي فرد أن يغادر أية دولة بحرية بما في ذلك دولته هو» - المادة 12 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ويستند إليها المدافعون عن حقوق المهاجرين في أن حقوق الإنسان لا تقتصر على التنقل ضمن حدود الدولة الواحدة بل يتعدى ذلك إلى التنقل فيما بين الدول المختلفة.

القيود الشائعة

يتم تقييد حرية التنقل بأساليب متنوعة من قبل العديد من الحكومات، قد تختلف حتى ضمن مقاطعات الدولة ذاتها،[وتُبنى هذه القيود عموماً على الصحة العامة، أو النظام، أو مبررات للسلامة، وتدعو إلى أن حق تأمين تلك الشروط أبقى من مفهوم حرية التنقل.

وتشيع القيود على سفر الأشخاص بين الدول (الهجرة أو النزوح)، وتكون حرية التنقل ضمن البلد ذاته محدودة أكثر بالنسبة للأفراد تحت السن القانوني، ويمكن للقانون الجنائي أن يعزل هذا الحق بما ينطبق على الأشخاص المتهمين

بالجرائم أو المحكومين بموجبها (كالإفراج عنهم بشكل مشروط، أو إخضاعهم لفترة اختبار خارج السجن، أو تسجيل بياناتهم لتتم مراقبتهم تبعاً).

وفي بعض الدول، قُيدت حرية التنقل تاريخياً بالنسبة للنساء وأفراد المجموعات العرقية والاجتماعية المنبوذة،] كما يمكن للأوضاع القانونية والعملية أن تعمل على الحد من هذه الحرية، على سبيل المثال، حتى إن كانت دولة ما متسامحة مع السفر عموماً، إلا أنها قد تقيد الحق فيه أثناء فترة الحرب إذا اندلعت.

وقد تتضمن القيود ما يلي:

قيود معرفة الأجور الدنيا الرسمية وطنياً وإقليمياً لدخول سوق العمل (تنقل أو هجرة العاملين بحرية)

بطاقات الهوية الرسمية (جوازات السفر الداخلية، وتراخيص المواطنة) التي يجب حملها أو إصدارها عند الطلب

الالتزامات المفروضة على الأفراد لتسجيل أي تغيير في العنوان أو الشريك لدى السلطات المحلية

القيود الحماية المحلية أو الإقليمية على بناء المساكن، وبالتالي استيطان أحياء معينة

التعدي على ممتلكات الآخرين أو دخولها دون إذن
حرية التنقل بين الممتلكات الخاصة

تعالت الأسئلة في بعض السلطات القضائية عن المدى الذي يستطيع ضمنه الملاكون الخاصون إقصاء أشخاص معينين من الأراضي المستخدمة لأهداف عمومية، كمراكز التسوق أو المنتزهات، كما يوجد قانون ينص على أن صاحب الأرض الذي تكون ملكيته محصورة بالكامل بين ملكيات أصحاب الأرض الخاصين الآخرين، فإنه سيمتلك حق عبور تلك الأراضي الخاصة إذا كان ذلك ضرورياً للوصول إلى طريق عام، كما يُوظف هذا المفهوم كأساس لتشريع قوانين لمنع انتهاك استخدام الشوارع والطرق وحقوق المرور باعتراض حرية تنقل الآخرين أو تقييدها.

يملك الوالدان أو أولياء الأمور عادةً حق تقييد تحركات الصغار دون السن القانوني الذين يرعاهم، وكذلك الكبار الآخرين الذين اعتُبروا بموجب القانون غير أكفاء لإدارة تنقلاتهم الخاصة، كما يمكن لأرباب العمل وضع بعض القيود على تنقلات موظفيهم، وفصل أولئك الذين يُخالفونها.

القيود المنزلية

بإمكان الحكومات عموماً تقييد حريه تنقل الأشخاص المُدانين بجرائم بصرامة، وعلى نحو أبرز ضمن سياق السّجن، كما قد تُطبّق هذه القيود على المجرمين المُدانين الخاضعين لفترة اختبار، أو الذين أُطلق سراحهم بشكل مشروط، أو من اتُّهم بجريمة ومن ثم أُطلق سراحه بكفالة، كذلك قد يُحرم الشهود الضروريون من حقهم في السفر.

قد تحظر الحكومات أحياناً الدخول إلى مناطق منكوبة بالكوارث، أو تتواجد فيها مخاطر مهددة للصحة العامة، كما قد تُطبّق جبراً صحياً على الأفراد المُصابين بمرض مُعدٍ عندما يشكلون خطراً على الآخرين، مقيّدةً تنقلاتهم لصالح السلامة العامة.

ورغم أن السفر من وإلى الدول مُتاح عموماً (مع وجود بعض المحددات)، إلا أن معظم الحكومات تقيّد المدة الزمنية المسموحة لبقاء الزائر الموقت في البلد، وقد يعتمد ذلك على دولة مواطنة الفرد والأخرى التي سافر إليها من بين عوامل أخرى، وفي بعض الحالات -كتلك الخاصة باللاجئين المُعرّضين لخطر الأذى الجسدي المُباشر فور عودتهم لبلادهم، أو الذين يطلبون اللجوء القانوني- يمكن السماح بفترة مكوث غير محددة في مناطق الرعاية الإنسانية، ولكن في معظم الحالات الأخرى، تكون الإقامة محدودة، إلا أن منطقة شنغن تُعتبر من الاستثناءات الجديرة بالذكر، ففي دول الاتحاد الأوروبي المنتمية لها يحق للسكان السفر والتمتع بإقامة غير محدودة ضمنها.

علاوة على ذلك، فُرِضت قيود على حق الانتقال إلى مناطق معينة أو العيش ضمنها في العديد من الدول، وأبرزها الصين، وفي خلافات الوالدين على حضانة الأطفال، قد تفرض المحكمة قيوداً على تنقل الصغير غير البالغ للسن القانوني، مقيّدةً بالتالي قدرة والديه على اصطحابه عند السفر.

المصادر /

https://ar.m.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%82%D9%84

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A9_%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%8B